

دمية القصر

أتذكر إذْ نهاية ما تمنّى ... ملاحظةٌ بها منهٌ تَفوزُ .
فحين نسجتُ بينكما التصافي ... دخلتَ وصرتُ من برّاً أجوزُ .
يقول : قال : فذكر لي أبو محمد بن الطيب الباقلاني أنه أخذه من قول الآخر حيث يقول : .
قد كنتُ أقرأ هذه السورهُ ... فانكشفتُ لي هذه الصورة .
شِبَّ شَتْنِي حَتَّى إِذَا صَدَّتْ مِنْ ... تَهَوَّاهُ بِي فزَّ وَتُنِّي حَيْرِهِ .
قلت : الشباشُ الطائر الذي يقيّد في الشِّركِ لِيُصْطَادَ بِهِ غيرَه نظيره . ورأيتُ له في
بعض التعاليق هذه الأبيات : .

سلامٌ على بغداد في كل منزلٍ ... وحُقَّ لها منِّي السلام المضاءُ .
لَعَمْرُكَ ما فارقْتُها عن قَلْبِي لها ... وإني بحسني جانبيها لَعَارِفُ .
ولكنّها ضاقتْ عليّ بِرَحْمَتِهَا ... ولم تكُنِ الأرزاق فيها تُسَاعِفُ .
وكانت كخَلِّ كُنْتُ أَهْوَى دُرُؤَهُ ... وأخلاقُهُ تَنَأَى بِهِ وَتُخَالِفُ .
وله أيضاً : .

عُزِّلَتْ ولكنّ ما عُزِّلَتْ عن العُلا ... وجودُكَ في جيد العُلا لك شاهدُ .
فلا يفرح الأعداء بالعزّل مَوْرِدًا ... إذا راح عنه صادرٌ جاءَ وارِدُ .
أبو سعيد الكرابيسي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو يعلى محمد بن الحسين
الجعفري الكرابيسي هذا له : .

كأَنَّنِي حِينَ أَهْدَيْتُ الثناء له ... مُهْدِي إلى البحر سِمطاً من لآليه .
أو مُتَحَفُّ الفلّكِ الجاري كواكبُهُ ... والنَّيِّرينِ بنجمٍ من دَرَارِيهِ .
عبد الله بن عبد الرزاق .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني ابن بَرّهان البغدادي النَّحْوِيُّ له : .
دَعَا مَقْلَتِي تَبْكِي لِفَقْدِ حَبِيبِهَا ... لِيُطْفِئَ بِرَدِّ الدَّمْعِ حَرَّ لَهِيْبِهَا .
ففي حَلِّ خِيَطِ الدَّمْعِ لِلْقَلْبِ رَاحَةٌ ... وَطَوْبِي لِنَفْسِي مُتَّعَتْ بِحَبِيبِهَا .
بِمَنْ لَوْ رَأَتْهُ الْقَاطِعَاتُ أَكْفَّهَا ... لَمَا رَضِيَتْ إِلا بِقَطْعِ قُلُوبِهَا .
أبو غالب محمد بن أحمد .

بن سهل الواسطي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو المكارم المطهر بن علي له

يا أهل واسطَ إنَّ صاحبكم صَبا ... من بعد طول تَنسُّطٍ وصلاح .
تبعَ الهوى في حب طَيدِي شادنٍ ... ذي مُقلَةٍ سَكرى ولفظٍ صاحٍ .
في وجهه لذوي البصائر والنهى ... نَزَهَ العيون وراحةُ الأرواح .
ذي عُرَّةٍ زَينتُ بأحسن طُورٍ ... كَسَّواد ليلٍ قس ضياء صَباحٍ .
كم ليلةٍ قصَّرتُها بمُدامةٍ ... وقطعتُها بفُكاهةٍ ومُزاجٍ .
تَقبيله نَقْلِي وَعَذْبُ رُضابه ... خَمري وضوءُ جبينه مِصباحي .
ثم انثنيتُ وساءِدايَ قِلادةً ... في النحر منهُ وساءِداه وِشاحي .
نفسى الفداء لمن أطعتُ له الهوى ... وعصيتُ فيه مَلامةَ الذُّمِّ مَّسَّاح .
وأنشدني أيضاً قال : أنشدني له الرئيس ابن فَضْلان من قصيدةٍ أخرى :
لولا تعرُّضُ ذكر من سكن الغضى ... ما كان جِسمي للضَّنا مُتعرِّضاً .
لكنَّ جَفا جَفَنِي الكرى بجَفاثهم ... ودَشا دَشاىَ فراقُهم جَمَرَ الغَضا .
فلو أنَّ ما بي بالرياح لما جَرتُ ... والبرق لم يُمنى به ما أومضا .
ولو أنني أفضي بأسرار الهوى ... يوماً إلى أحدٍ لضاقتُ بها الفَضا .
وأنشدني أيضاً قال : أنشدني أيضاً الرئيس أبو علي الشرواني له :
إذا ما تذكرتُ الذي كان بيننا ... من الوصل جاد الدمعُ سَكِّباً على سكبٍ .
وبتُّ ونارُ الوجد بين جَوانحي ... تُقلِّبني الأشواقُ جَنباً على جنبٍ .
شربتُ بكأسٍ من يد البَينِ مُرَّةً ... وقد كنت قبل البَينِ ذا مَشرَبٍ عَذْبٍ .
فيا غائباً عن ناظري وهو حاضرٌ ... بقلبي رعاك في البُعد والقُرب .
وأنشدني أيضاً له :

بما بَيعينيكَ من غُنَجٍ ومن حَوَرٍ ... وما بِخَدِّكَ من وردٍ ومن زَهَرٍ .